أنشطة وفعاليات متعددة تشهدها المراكز والمخيمات الشبابية في مختلف مدارس ساحل حضرموت

المكلا/ سماح عصمت

تكتسب المراكز والمخيمات الصيفية التي تنفذ حاليا في مختلف محافظات الجمهورية أهمية كبيرة كونها استطاعت أن تبرز العديد من المواهب الإبداعية والقدرات والطاقات الهائلة عند الشباب والذين ينخرطون في تلك المراكز والمخيمات بهدف استغلال الإجازة الصيفية وأوقات الفراغ في ما ينفعهم وينفع مجتمعهم ووطنهم .

وفي هذا الإطار فقد حرصت الدولة ممثلة بوزارة الشباب والرياضة والتربية والتعليم على تبني هذه المراكز والمخيمات الشبابية وتقديم لها كل ما يصبوا في المساهمة في إنجاح أنشطتها المتعددة بالتعاون مع السلطات المحلية وفروع تلك والوزارتين وبعض المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني .

وفي محافظة حضرموت والتي كغيرها من المحافظات تشهد إقامة العديد من تلك المراكز والمخيمات الشبابية والتي تبلغ عدها ١٨مركزاً ومخيماً صيفياً على مستوى مديريات الساحل وتنوعت هذه المراكز والمخيمات في مجالات مهارات استخدام الحاسوب والتقوية في مادة اللغة الانجليزية والمهني والفني والرياضي وغيرها من المجالات الشبابية والمحببة لديهم.

بدورنا قمنا بعدد من الزيارات لتلك المراكز ومنها مركز ثانوية الميناء للبنات بالمكلا ومجمع فوه التعليمي للبنات وذلك لمعرفة ما تم تنفيذه من أنشطة وفعاليات وانطباعات المشاركات فيه وهذه الحصيلة:

في البداية التقينا بمشرفة المركز الأخت عائدة صالح المرفدي التي أشارت إلى أن المركز شارك فيه ما يقارب أكثر من ١٥٠ طالبة انخرطن في دورات متعددة في مجالات الحاسوب واللغة الانجليزية، منوهة إلى أنه تم تنفيذ مسابقات فكرية وعلمية ودينية بين الطالبات إضافة إلى القيام بإصدار نشرة ثقافية من أنشطة الفتيات خاصة بالمركز كما تم تنفيذ أيضا محاضرات توعوية وتثقيفية شارك فيها الأستاذ عبداللطيف عوض مقرم اختصاصي اجتماعي وتناولت محاضرته عن مخاطر الزواج المبكر ومحاضرة أخرى كيف نستقبل رمضان.

كما تطرقت مشرفة المركز إلى أنه تم إقامة زيارات ميدانية لعدد من المؤسسات والمعالم التاريخية للمدينة ومنها جامعة حضرموت ومطابع الكتاب المدرسي وتعرفت الطالبات على الدور المنوط بتلك المؤسسات في خدمة المجتمع.

□□□

فيما تحدثت عدد من المشاركات في المركز حيث قالت أماني صالح باعويضة: «بصراحة هي المرة الأولى التي أشارك فيها بهذا المركز وطبعا استفدت الكثير من الأشياء ولقد تعلمت كيفية التحدث باللغة الانجليزية بعدما كانت هذه اللغة تمثل عقدة في دراستي ولقد استطاعت مدرسة المادة أن تكسر حاجز الخوف لديّ بهذه اللغة وإنني أشكر كافة المعلمات اللواتي استطعن أن يقدمن الكثير من النصح والإرشادات في هذا المركز وأيضاً إلى إدارة الثانوية والمركز في مقدمتهم الأستاذة ناجدة عبدالله الناخبي – مديرة المدرسة والأستاذة عائدة صالح المرفدي – مشرفة المركز ومسئولة الأنشطة اللاصفية بالمركز، ولن أنسى تلك الأنشطة والزيارات التي قدمنا بها وتعرفنا على النادي الرياضي بجامعة حضرموت ومطابع الكتاب المدرسي وعدد من المعالم التاريخية لمدينتنا المكلا وإضافة إلى الجو الأخوي الذي تعايشناه مع زميلاتنا رغم أن المدة قصيرة إلا أننا تعرفنا على الكثير من الصديقات واكتسبنا وتبادلنا الكثير من الخبرات».

جواهر سعيد بن هادي – مستوى ثالث أدبي: «أنا شاركت في المركز الصيفي بالثانوية في مجال قسم الحاسوب واستطعت من هذه المشاركة أن اكتسب معلومات مفيدة ولكون هذه الدورات مجانية ولقد استطاعت الكثير من الطالبات من الأسر ذوي الدخل المحدود تعلم مهارات الحاسوب، إضافة إلى أنه استفدنا من أوقات الفراغ خلال الإجازة والشكر موصول لكل الذين أسهموا في إقامة هذا المركز ونتمنى أن تكون هناك أنشطة متنوعة في المراكز القادمة في العديد من المجالات في الخياطة والتطريز والكوافير والخط العربي وغيرها من وسائل التعلم والفائدة لجميع الطالبات بغية بناء مجتمع ذي خبرات فائقة ومهارات عالية وأن نكون في تطور وازدهار دائم».

شيماء شوقي بوسبعة – مستوى ثاني أدبي: «أشعر بسعادة بالغة كوني الآن أتعامل مع برامج الحاسوب الأساسية بكل سهولة ويسر بعد أن تعلمت كيفية الاستخدام بهذا المركز الصيفي، وكما استفدت من كل الأنشطة والفعاليات من محاضرات ومسابقات وغيرها والشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذه المراكز الصيفية والتي تقام سنوياً بهدف الرقي بشبابنا وشاباتنا لمستويات أفضل في مختلف المجالات الإبداعية، وكما أتمنى إدخال دورات في مجال التنمية البشرية وذلك لزيادة ثقافة الطالبات ومساهمة الجامعة في التعريف بكافة التخصصات الجامعية بهدف مساعدة الطالبات بعد الثانوية في اختيار القسم والتخصص الأفضل والمناسب.

سكينة جمال الرضي – مستوى أول ثانوي: «أولاً أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا المركز من معلمات وإداريين بثانوية الميناء والمعروفة بالسباقة دوماً في تفعيل هذه الأنشطة بين الطالبات وعن نفسي أنا استفدت الكثير من هذا المركز من خلال تعلم الكثير من المهارات في مجالات اللغة الانجليزية كما تعرفت على الكثير من المعلومات التي تنمي قدراتي وتفيد نفسي ومجتمعي، أتمنى أن نشاهد الكثير من الأفكار والرؤى في تطوير مستوى أداء هذا المركز وأدعو الطالبات إلى استغلال مثل هذه الأنشطة».

□□□

ثم اتجهنا إلى مجمع فوة التعليمي بمنطقة فوه والذي هو أيضاً تنفذ فيه مركز صيفي للفتيات وهناك التقينا بمشرفة المركز وعدد من المشاركات فيه، فكانت البداية مع مشرفة المركز الأخت سعيدة حسين الحضرمي التي قالت: «إن المركز يقام تحت رعاية السلطة المحلية في المحافظة وإشراف مكتبي الشباب والرياضة والتربية والتعليم بساحل حضرموت والحقيقة لا يسعني إلا أن أشكرهم على اهتمامهم بالفتيات وإقامة هذه المراكز الصيفية التي تساعد على تنمية مواهب وقدرات الشباب في مختلف المجالات.

بداية المركز في ١٠ يوليو كانت الفترة الأولية هي عملية تحضير أسماء الراغبات في الانخراط بالمركز فقد تم التواصل مع طالبات المجمع من مختلف مناطق فوة وكان الإقبال كبيراً جداً من قبل الفتيات، وأما بالنسبة للأنشطة التي تناولها المركز هي متعددة واستطعنا أن نقوم بإدماج عدد من المجالات التي تحتاجها الفتيات المشاركات في المركز وعلى الرغم أن هذا المركز هو متخصص بالحاسوب وكيفية التعامل معه إضافة إلى التقوية في اللغة الانجليزية وركزنا في تعليم الفتيات طرق المحادثات باللغة الانجليزية، كما أنه تم تنفيذ عدد من المحاضرات في مجالات التوعية الصحية مثل معرفة اكتشاف مرض سرطان الثدي والتغذية الصحية والاهتمام بصحة الإنسان وقمنا بتنفيذ دورة مصغرة وهي دورة إسعافات أولية ومن الأنشطة العلمية هناك مسابقات عامة وفكرية ودينية وثقافية تجرى بين طالبات المركز ونحاول إدخال عدد من المجالات المحببة للفتيات مثل دورة في مجال المكياج والكوافير وغيرها من المجالات».

□□□

ومن المشاركات تحدثت فيروز سالم عبيد مرجان قائلة: «شاركت في هذا المركز بمجمع فوة التعليمي بهدف استغلال أوقات الفراغ في هذه الإجازة الصيفية والحقيقة أعطيت لنا في هذا المركز الكثير من الأشياء المفيدة ومنها دورة في مهارات تعلم الحاسوب والإسعافات الأولية وتعرفنا على معلومات كثيرة وقيمة ونشكر القائمين على هذا المركز من المعلمات».

□□□

عبير محمد خان – ثاني ثانوي: «بصراحة كانت مشاركتي هي الأولى في هذا المركز وأنا استفدت كثيراً من خلال هذه المشاركة وتعرفت على الكثير من المعلومات المفيدة في مهارات الحاسوب مثل: (الوورد والويندوز) وإضافة إلى كيفية إسعاف المريض بطرق صحيحة وسليمة واستفدنا من المحاضرات التوعوية الدينية والعلمية التي نفذت في هذا المركز وأحب أن أوجه شكري وتقديري لكل المعلمات اللاتي أسهمن في تذليل كافة الصعوبات اللواتي تعترض سير نشاط فعاليات المركز».

□□□

مروة سالم باسنان – ثاني ثانوي أدبي: «شاركت في هذا المركز لأول مرة والحقيقة كانت المشاركة فاعلة من خلال ما تم تناوله من دورات في مهارات الحاسوب وكيفية استخدامه إضافة إلى طرق الإسعافات الأولية وكيفية إسعاف المريض في اللحظات الأولى والتصرف معها ونحن نشكر كل من ساهم في دعم هذه المراكز ونتمنى أن تستمر وتكون شاملة لمختلف المجالات الإبداعية».

□□□

شيماء محمد أحمد الراشدي – سابع إعدادي: «الحقيقة استفدت من مشاركتي في هذا المركز الكثير من الأشياء التي هي مفيدة جداً واستطعت أن أتعلم مهارات الحاسوب والإسعافات الأولية وأشكر معلماتي اللاتي حرصن على أن نخرج بفائدة كبيرة من هذا المركز وأنا أقدم كل شكري وامتناني لهن على ما بذلوه معنا في هذا المركز».